بانيوم - الرقم الرابع عشر

خيبة الأمل بوصفها المفتاح لاختبار الهيكل

Jeff Pippenger
2026-02-18

كان موضوعُ المقدس هو «المفتاح» الذي حلّ معضلةَ خيبةِ الأمل في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 في مطلع رسالة الملاك الثالث، وهو بعينه موضوعُ الخيبة الذي يُعَدّ «المفتاح» لفتح مغاليق رسالةِ المقدس المتعلقة باختبار الهيكل في خاتمة رسالة الملاك الثالث.

> وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات: فكل ما تربطه على الأرض سيكون مربوطا في السماوات، وكل ما تحله على الأرض سيكون محلولا في السماوات. متى 16:19.

إن كون 11 أيلول/سبتمبر 2001 يُفهَم بوصفه "9/11"، بما يوافق كون "911" رمزًا لنداء الطوارئ في الولايات المتحدة، إنما كان بتصميمٍ من الواحد الذي صمّم كلّ الأشياء. إن فهم خيبة الأمل في 18 تموز/يوليو 2020 هو ما يتيح التعرّف إلى حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا على أنها كذلك؛ لكنه متاح فقط للذين يرغبون في أن يروا أن يسوع يمثّل الروحي مع الطبيعي اليوم على نحوٍ لا يختلف عمّا كان عليه قبل ألفي عام. إن الرؤية "20/20" هي أفضل ما يمكن امتلاكه، وخيبةُ أمل سنة 2020 هي المَعلَم الذي يتيح التعرّف إلى الهيكل في التاريخ النبوي للعذارى العشر.

> «وكذلك فإن مَثَل العذارى العشر الوارد في متّى 25 يُصوّر أيضًا خبرة شعب المجيئيين.» الصراع العظيم، 393.

تكون حدة الإبصار 20/20 أفضل عندما تُقترن بالبصيرة اللاحقة التي تمثلها الحقائق التأسيسية. يعلّم بولس أن «أرواح الأنبياء خاضعة لأرواح الأنبياء»، ومن ثم فإن عذارى متّى هنّ العذارى أنفسهنّ اللواتي يعيّنهنّ يوحنا بأنهنّ المئة والأربعة والأربعون ألفًا، ويسمّيهنّ يوحنا عذارى في سفر الرؤيا 144.

> هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء؛ لأنهم عذارى. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب. تم افتداؤهم من بين الناس كباكورةٍ لله وللخروف. سفر الرؤيا 14:4.

باكورات موسم الخريف هنّ العذارى اللواتي يتبعن الحمل إلى الهيكل، و«المفتاح» لفهم الهيكل هو خيبة أمل عام 2020.

> وأجعل مفتاح بيت داود على كتفه؛ فيفتح ولا يُغلق، ويُغلق ولا يُفتح. إشعياء 22:22.

إذا كان لأحد الأدفنتيين أن يكون في عداد المئة والأربعة والأربعين ألفًا، فلا بدّ، بحكم الضرورة النبوية، أن يكون قد عانى خيبة أمل سبّبها إعلانٌ تنبؤ علنيّ لم يتحقق.

> «كثيرًا ما يُحال ذهني إلى مثل العذارى العشر، خمسٌ منهنّ حكيمات، وخمسٌ جاهلات. لقد تمّ هذا المثل وسيتمّ حرفيًا بكل دقة، لأن له تطبيقًا خاصًا على هذا الزمان، وكما هي رسالة الملاك الثالث، فقد تمّ وسيظلّ حقيقةً حاضرة إلى ختام الزمان». Review and Herald، 19 أغسطس 1890.

إن معركة بانيوم المذكورة في الآية الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال هي المعركة التي تفضي إلى الآية السادسة عشرة، وهي الآية التي تُحدِّد قانون الأحد في الولايات المتحدة.

فيأتي ملك الشمال ويقيم مترسة ويأخذ أحصن المدن: وأذرع الجنوب لا تثبت، ولا شعبه المختار، ولا تكون قوة للوقوف. دانيال 11:15.

في هذه الآية تهزم الولايات المتحدة روسيا، ومعها شعب روسيا المختار. وأما في الآية التالية فلا يستطيع أحد أن يقف في وجه صعود روما، الذي يجعل من يهوذا وأورشليم الخطوة الأولى في فتحها للعالم؛ إذ قامت روما بوصفها المملكة الرابعة في نبوءة الكتاب المقدس. وبالوقوف في الأرض البهية الحرفية في الآية السادسة عشرة، كان رمز سلطان روما الحرفية داخل الأرض البهية الحرفية؛ وهكذا كان ذلك مثالاً للآية الحادية والأربعين، حين تُفرَض علامة سلطان روما الروحية على الأرض البهية الروحية للولايات المتحدة.

قرنا وحش الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر يرمزان إلى المبدأ الجمهوري والبروتستانتية. في العدد الخامس عشر من سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر يهزم أنطيوخس ماغنوس، المعروف بأنطيوخس الثالث وأنطيوخس الكبير، المملكة الجنوبية الممثّلة بالسلالة البطلمية. يمثّل أنطيوخس دونالد ترامب، ويمثّل الملك الجنوبي روسيا. معركة بانيوم هي المعركة بين الولايات المتحدة وروسيا وشعب روسيا المختار، وهي معركة غلب فيها أنطيوخس، لكنه رأى بعد ذلك مملكته تُقهَر على يد روما الحرفية—القوة المذكورة في العدد الرابع عشر—التي تؤسّس الرؤية الخارجية للقرن الجمهوري من وحش الأرض. وأما الرؤية الداخلية فيمثّلها القرن البروتستانتي من وحش الأرض. كلا القرنين حاضران في معركة بانيوم، فإن بطرس هناك بصفته بروتستانتياً، ومعه رسالته من سفر يوئيل.

مائتان وخمسون عامًا

حين نتأمل خطّي وحش الأرض، نجد أنّه في عام 1776 بدأ وحش الأرض صعودَه، وبحلول عام 1798 (بعد اثنين وعشرين عامًا) تلقّى وحش البحر في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر جرحَه المميت، وبدأ وحش الأرض حُكمَه بوصفه المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدّس. وبعد مائتين وخمسين عامًا، في عام 2026، قد تنبّهنا إلى اختبار الهيكل الداخلي الذي بدأ في 8 أيار/مايو 2025.

تلك «250» سنة مرتبطة أيضًا بأنطيوخس الكبير. وابتداءً من المرسوم الصادر سنة 457 ق.م، واحتساب مئتين وخمسين سنة انطلاقًا من ذلك المرسوم، نصل إلى سنة 207، أي قبل معركة بانيوم بسبع سنوات، وعشر سنوات بعد أن هزم بطليموس أنطيوخس في معركة رافيا، وهو ما يُمثّل في العدد الحادي عشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. ودانيال 11:11 هو، بطبيعة الحال، الخط الخارجي للقرن الجمهوري، المتوافق مع رؤيا 11:11، الذي هو الخط الداخلي للقرن البروتستانتي. وسفر دانيال وسفر الرؤيا هما كتاب واحد، ويوظّف سفر الرؤيا الأختام رموزًا للنبوة الخارجية، والكنائس رموزًا للنبوة الداخلية الموازية.

كورش يمثّل المراسيم الثلاثة بأسرها، لأنه لا يمكن أن يكون هناك ثالث من دون أول وثانٍ.

> «في الأصحاح السابع من سفر عزرا يوجد المرسوم، في الآيات 12–26. وقد صدر في أكمل صيغه عن أرتحشستا ملك فارس سنة 457 ق.م. ولكن في عزرا 6:14 يقال إن بيت الرب في أورشليم قد بُنِيَ "بحسب أمر [«مرسوم»، في الهامش] كورش وداريوس وأرتحشستا ملك فارس". وقد قام هؤلاء الملوك الثلاثة، بوضعهم المرسوم أولًا، ثم إعادة تثبيته، ثم إتمامه، بجعله كاملًا على النحو الذي تطلّبته النبوة لتحديد بداية الـ2300 سنة. وباتخاذ سنة 457 ق.م، الوقت الذي اكتمل فيه المرسوم، تاريخًا للأمر، تبيّن أن كل تفصيل من تفاصيل النبوة المتعلقة بالسبعين أسبوعًا قد تمّ.» الصراع العظيم، 326.

ابتداءً من المراسيم الثلاثة التي يمثّلها كورش سنة 457 ق.م، تنتهي مدة مقدارها "250" سنة ضمن التاريخ الواقع بين معركة رافيا سنة 217 ق.م، حين هزم بطلميوس الرابع أنطيوخسَ الكبير، وسنة 200

ق.م، حين هزم أنطيوخسٌ بطلميوسَ في معركة بانيوم، في العدد الخامس عشر. هذا الخط يوازي أنطيوخس الكبير بدونالد ترامب. في مطلع المملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس، من 1776 إلى 1798، توجد فترة مقدارها "22" سنة تمثّل صعود المملكة السادسة. وهذه "22" سنة تُصوّر أيضًا التاريخ الذي يمثّله العدد "22" في ختام تاريخ المملكة السادسة من 2001 إلى 2023. والعدد "22" هو رمز اتحاد الألوهية بالبشرية، وهو اتحاد يتحقّق ضمن تاريخ المملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس، وهي الوحش الأرضي ذو قرن خارجي للنزعة الجمهورية وقرن داخلي للبروتستانتية.

العمل الذي يتممه المسيح بالاتحاد المرموز إليه بـ"22" هو عمله الختامي في قدس الأقداس، المتمثل في محو الخطية، والذي، بحسب يوئيل ومع تعليق بطرس الموحى به، يحدث أثناء انسكاب المطر المتأخر.

> فتوبوا إذًا وارجعوا، لكي تُمحى خطاياكم، حين تأتي أزمنة الفرج من حضرة الرب. أعمال الرسل ٣:١٩.

محو الخطيئة هو العمل الأخير لرئيس الكهنة السماوي.

> كما أنه قديماً كانت خطايا الشعب توضع بالإيمان على ذبيحة الخطية، وتنقل بدمها، على سبيل الرمز، إلى المقدس الأرضي، كذلك في العهد الجديد توضع بالإيمان خطايا التائبين على المسيح وتنقل، في الواقع، إلى المقدس السماوي. وكما أن التطهير الرمزي للمقدس الأرضي قد تم بإزالة الخطايا التي تنجس بها، كذلك فإن التطهير الحقيقي للمقدس السماوي سيتم بإزالة، أو محو، الخطايا المدونة هناك. ولكن قبل أن ينجز هذا، لا بد من فحص كتب السجلات لتعيين من، بالتوبة عن الخطية والإيمان بالمسيح، يستحقون فوائد كفارته. وعليه فإن تطهير المقدس ينطوي على عمل تحقيق - عمل دينونة. ويجب إنجاز هذا العمل قبل مجيء المسيح ليفتدي شعبه؛ لأنه حين يأتي يكون أجره معه ليجازي كل واحد بحسب أعماله. رؤيا 22:12. الصراع العظيم، 421.

العمل الذي بدأ في 22 أكتوبر 1844 كان ابتداءُه عند ذروة صرخة نصف الليل، ويُختتم عند ذروة صرخة نصف الليل التي يعرّفها بطرس بأنها فترة محو الخطية، وهي التي تدل على فترة دينونة الأحياء، عند مجيء «أزمنة الفرج».

> إن عمل الدينونة التحقيقية ومحو الخطايا ينبغي أن يُنجزا قبل المجيء الثاني للرب. وإذ إن الأموات سيُدانون على أساس ما هو مكتوب في الأسفار، فمحال أن تُمحى خطايا الناس قبل الدينونة التي تُفحَص فيها قضاياهم. غير أنّ الرسول بطرس يصرّح بجلاء بأن خطايا المؤمنين ستُمحى "عندما تأتي أوقات الفرج من حضرة الرب؛ وهو سيرسل يسوع المسيح." أعمال 3: 19، 20. وعندما تُختَم الدينونة التحقيقية، سيأتي المسيح، وجزاؤه معه، ليعطي كل واحد بحسب عمله. الصراع العظيم، 485.

«أزمنة الفرج» هي أيضًا «أزمنة ردّ كلّ شيء».

> فتوبوا إذًا وارجعوا لتمحى خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب، ويرسل يسوع المسيح المبشّر به لكم من قبل، الذي ينبغي أن تقبله السماء إلى أزمنة ردّ كل شيء، التي تكلّم عنها الله بفم جميع أنبيائه القدّيسين منذ الدهر. أعمال الرسل 3:19-21.

إن "أوقات الفرج" تأتي "من وجه الربّ" حين يُرسَل "يسوع المسيح". ولمّا نزل ملاكُ الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا في 11 أغسطس 1840، صرّحت الأخت وايت أن ذلك الملاك "لم يكن سوى يسوع المسيح نفسه". وكان العملُ الذي ابتدأه المسيح في 22 أكتوبر 1844 قد مهّدت له حقبةُ 1840–1844؛ وهي حقبةٌ تقول الأخت وايت إنها كانت "تجلّيًا مجيدًا لقوّة الله"، إذ قرنت تلك الحقبة عينها بموسم العنصرة في زمن بطرس، ثم استخدمت هذين الخطّين من التاريخ النبوي للإشارة قدمًا إلى نزول

ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، الذي ينير الأرض بمجدِه.

«إنّ الملاك الذي يتّحد في المناداة برسالة الملاك الثالث لا بدّ أن يُنير الأرض كلّها بمجده. وهنا يُتنبّأ بعمل ذي امتداد عالمي وقوّة غير معهودة. لقد كانت حركة المجيء في الأعوام 1840–44 إعلانًا مجيدًا لقدرة الله؛ وقد حُمِلَت رسالة الملاك الأوّل إلى كلّ محطة إرساليّة في العالم، وفي بعض البلدان وُجد أعظم اهتمام ديني شُهد في أيّ أرض منذ الإصلاح في القرن السادس عشر؛ غير أنّ هذه كلّها ستتجاوزها الحركة الجبّارة تحت الإنذار الأخير للملاك الثالث.»

«سيكون العمل مماثلًا لعمل يوم الخمسين. فكما أُعطي "المطر الأول" في انسكاب الروح القدس عند افتتاح الكرازة بالإنجيل، لكي يُنبت البذار الكريم، هكذا سيُعطى "المطر الأخير" عند ختامه لإنضاج الحصاد. "فنعرف، لنتبع لنعرف الرب. خروجه يقين كالفجر. يأتي إلينا كالمطر. كمطر متأخر ومبكر على الأرض". هوشع 6:3. "وابتهجوا يا بني صهيون، وافرحوا بالرب إلهكم، لأنه يعطيكم المطر المبكر باعتدال، ويُنزل لكم مطرًا، مطرًا مبكرًا ومتأخرًا في الشهر الأول". يوئيل 2:23. "ويكون في الأيام الأخيرة، يقول الله، أني أسكب من روحي على كل بشر". "ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلُص". أعمال 2:17، 21.»

إن العمل العظيم للإنجيل لن يُختَم بإظهارٍ لقوة الله أقلّ مما ميّز افتتاحه. إن النبوات التي تحققت في انسكاب المطر المبكر عند افتتاح الإنجيل ستتحقق مرة أخرى في المطر المتأخر عند ختامه. وهنا "أوقات الفرج" التي كان الرسول بطرس يتطلع إليها حين قال: "فتوبوا إذًا وارجعوا، لكي تُمحى خطاياكم، عندما تأتي أوقات الفرج من حضرة الرب؛ ويرسل يسوع." أعمال الرسل 3:19، 20. الصراع العظيم، 611.

إن حركة المجيء في الأعوام 1840 إلى 1844 كانت تجلّيًا مجيدًا لقوة الله مهّد لافتتاح عمل المسيح في تطهير مقدسه. وقد بدأ ذلك التاريخ حين نزل يسوع، المصوّر بالملاك الأول في رؤيا 14، في 11 أغسطس/آب 1840، كما يصوّره الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا. وقد تصاعد ذلك التجلّي لقوة الله الذي بدأ آنذاك إلى افتتاح الدينونة التحقيقية، ومن ثمّ فقد مثّل تجلّيًا لقوة الله سيتصاعد إلى إغلاق الدينونة التحقيقية. وقد بدأت الفترة الختامية في 11 سبتمبر/أيلول، حين نزل يسوع مرة أخرى بصفته الملاك الوارد في رؤيا 18، عندما أُسقِطت المباني العظيمة في نيويورك بلمسة من الله، وانتقل عمل الدينونة التحقيقية من الأموات إلى الأحياء. تنزل الأمطار حين يُرسَل يسوع.

علّم يسوع أنّ علينا أن نسأل لكي ننال، ويقول زكريا إن علينا أن نطلب المطر المتأخر في أوان المطر المتأخر. وعليه، يتبيّن أنّه لا بدّ لك أن تعلم أنّك في زمن المطر المتأخر، لكي تمتثل لتوجيه زكريا.

اطلبوا من الرب مطرًا في وقت المطر المتأخر؛ فيصنع الرب سحبًا براقة، ويعطيهم زخّات من المطر، لكلّ واحدٍ عشبًا في الحقل. زكريا 10:1.

في الحادي عشر من سبتمبر نزل يسوع بوصفه الملاك المذكور في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، وبدأ رذاذ المطر المتأخّر يتناثر، غير أنّه لا يتساقط إلا على الذين يمتثلون لأمر زكريا: «اطلبوا المطر المتأخّر»، حين يكون لديهم الفهم الحقّ بأنّ «أزمنة الفرج» و«ردّ كلّ شيء» قد أتى وقتهما. ولا بدّ للنفس أن «تُدرك» أنّ الفترة النبوية للمطر المتأخّر قد حلّت.

لا ينبغي لنا أن ننتظر المطر المتأخر. إنه آتٍ على كل من يدركون ويُحسنون الانتفاع بندى وزخّات النعمة التي تهطل علينا. حين نجمع شذرات النور، وحين نقدّر مراحم الله الأكيدة، الذي يسرّه أن نثق به، حينئذٍ يتحقق كل وعد. [إشعياء 61:11 مقتبس.] سوف تمتلئ الأرض كلها بمجد الله. تعليق الكتاب المقدس للأدفنتست السبتيين، المجلد السابع، ص 984.

في 11 سبتمبر بدأت أوقات الفرج، وبدأ محوُ خطايا الأحياء. وتلك الدينونة منسجمة مع المبدأ الأول من العهد الإبراهيمي ذي المراحل الثلاث. وكان ذلك المبدأ الأول مفاده أنّه، متى أخرج الربُّ إسرائيل من عبودية مصر، يدين كلا من شعب عهده والأمّة التي كانوا يقيمون فيها غرباء ونزلاء. وكان شعبُ العهد الأول رمزًا لشعب العهد الأخير، وهم المئة والأربعة والأربعون ألفًا. ذلك الشعب النبوي سيُدان بصفته القرن البروتستانتي لوحش الأرض، فيما يُدان بالتزامن القرن الجمهوري لوحش الأرض.

تأتي دينونة القرن الجمهوري عند نهاية تاريخه، التي هي قانون الأحد. ويتمثل قانون الأحد في تحقق الآية السادسة عشرة باستيلاء روما على يهوذا سنة 63 ق.م، في يوم الكفارة بحسب بعض المؤرخين.

أنطيوخس الكبير يمثّل الولايات المتحدة في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة. وقد انتصر رونالد ريغان في معركة الآية العاشرة، التي مثّلت انهيار الاتحاد السوفيتي المذكور في الآية الأربعين. ويحدّد إشعياء 8:8 المعركة عينها الممثلة في الآيتين العاشرة والأربعين من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، وهذه الآيات الثلاث المتوازية تتيح تعيين روسيا بوصفها المنتصرة في معركة رافيا المذكورة في الآية الحادية عشرة.

كانت معركة رافية في الآية الحادية عشرة استباقًا رمزيًا للحرب في أوكرانيا بين ملك الجنوب (روسيا) والقوة الوكيلة للبابوية (أوكرانيا). وقد بدأت الحرب على يد إدارة أوباما في زمن أول بابا من نصف الكرة الجنوبي، الذي كان أيضًا أول بابا من الأمريكيتين، وإن كان من أمريكا الجنوبية. «الجنوب» رمز للعولمة والروحانية والشيوعية، وقد اصطفّ أول بابا جنوبي من الأمريكيتين مع الرئيس ذي التوجّه العولمي أوباما، عندما جاءت حرب الآية الحادية عشرة. دخل ريغان، بوصفه يمثّل الولايات المتحدة في الآية العاشرة، في تحالف سرّي مع بابا محافظ؛ ثم استُخدم نازيو أوكرانيا على يد رئيس ذي توجّه عولمي في عهد بابا عولمي. والولايات المتحدة في عهد ترامب باتت الآن في علاقة علنية مع أول بابا من أمريكا الشمالية، والبابا المسمّى محافظًا.

كان لريغان تحالف سري مع ضد المسيح الوارد في نبوءات الكتاب المقدس في المعركة المذكورة في الآية العاشرة، وقد استهل أوباما المعركة المذكورة في الآية الحادية عشرة، في فترة كان فيها البابا أيضا عولمي النزعة، على غرار أوباما. أما ترامب فهو الآن في علاقة علنية مع بابا نظير لريغان، باستثناء أن التحالف السري الأول قد أصبح الآن تحالفا علنيا. إن البابوات الثلاثة، والرؤساء الثلاثة, يتوافقون مع المعارك الثلاث الواردة في الآيات العاشرة والحادية عشرة والخامسة عشرة.

> «ما أعجب الكنيسة الرومانية في فِطنتها ومكرها. فهي تستطيع أن تقرأ ما هو آتٍ. وهي تتربص بوقتها، إذ ترى أن الكنائس البروتستانتية تؤدي لها الإكرام بقبولها السبت الكاذب، وأنها تستعد لفرضه بالوسائل عينها التي استخدمتها هي نفسها في الأيام الخالية. وأما الذين يرفضون نور الحق، فإنهم سيلتمسون معونة هذه السلطة التي تُسمي نفسها معصومة من الخطأ ليرفعوا شأن مؤسسة نشأت عنها هي. وليس من العسير أن يُتوقع إلى أي حد ستسارع إلى نجدة البروتستانت في هذا العمل. فمن يفهم أفضل من قادة البابوية كيف يُتعامل مع الذين يعصون الكنيسة؟»
>
> «إن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، بكل تفرعاتها في أنحاء العالم، تُشكِّل هيئةً واحدةً عظيمةً خاضعةً لسيطرة الكرسي البابوي ومُصمّمةً لخدمة مصالحه. ومليايين أعضائها، في كل بلد على وجه الأرض، يُلقّنون أن يعدّوا أنفسهم ملتزمين بالولاء للبابا. ومهما تكن جنسيتهم أو حكومتهم، فعليهم أن يعتبروا سلطان الكنيسة فوق كل سلطانٍ آخر. ومع أنهم قد يؤدّون القَسَم متعهدين بالولاء للدولة، فإن وراء ذلك نذرًا بالطاعة لروما، يُحلّهم من كل تعهّد يناقض مصالحها.»
>
> إنّ التاريخ يشهد على مساعيها الماكرة والدؤوبة للتسلّل إلى شؤون الأمم؛ وإذا ما ثبتت قدمُها، مضت في تحقيق مآربها، ولو كان ذلك على حساب هلاك الأمراء والشعوب. في سنة 1204، انتزع

البابا إنوسنت الثالث من بطرس الثاني، ملك أراغون، اليمين الاستثنائي التالي: «أنا، بطرس، ملك الأراغونيين، أُقِرّ وأتعهد بأن أكون دائمًا وفيًا ومطيعًا لسيدي، البابا إنوسنت، ولخلفائه الكاثوليك، وللكنيسة الرومانية، وأن أحافظ بأمانة على مملكتي في طاعته، مدافعًا عن الإيمان الكاثوليكي، واضطهاد الضلال الهرطوقي». — جون داولينغ، تاريخ الرومانية، الكتاب 5، الفصل 6، القسم 55. وهذا ينسجم مع المزاعم بشأن سلطة الحبر الروماني «أنه يجوز له خلع الأباطرة» و«أنه يستطيع أن يُحِلّ الرعايا من ولائهم لحكام غير عادلين». — موسهايم، الكتاب 3، القرن 11، الجزء 2، الفصل 2، القسم 9، الحاشية 17.

«وليُذكَرْ أن من مفاخر روما أنها لا تتغيّر قط. فمبادئ غريغوريوس السابع وإنوسنت الثالث لا تزال هي مبادئ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. ولو كانت لها القوة فقط، لطبّقتها الآن بالشدّة نفسها التي طبّقتها بها في القرون الماضية. وما أقلّ ما يدرك البروتستانت ما يفعلونه حين يقترحون قبول معونة روما في عمل تعلية يوم الأحد. ففي الوقت الذي ينصرفون فيه إلى تحقيق مقصدهم، تكون روما ساعيةً إلى إعادة تثبيت سلطانها واسترداد سيادتها المفقودة. فإذا ما تقرّر المبدأ في الولايات المتحدة بأن للكنيسة أن تستخدم سلطة الدولة أو تسيطر عليها؛ وأن الفرائض الدينية يجوز فرضها بقوانين مدنية؛ وباختصار، أن سلطان الكنيسة والدولة يجب أن يهيمن على الضمير، فإن انتصار روما في هذا البلد يكون مضمونًا.

لقد أنذرنا كلامُ الله بالخطر الوشيك؛ فإن أُهمِل هذا الإنذار، فلن يدرك العالمُ البروتستانتي حقيقةَ مقاصد روما إلا حين يفوت الأوانُ للنجاة من الفخ. إنها تنمو في السلطان بصمت. وتعاليمها تمارس تأثيرها في قاعات التشريع، وفي الكنائس، وفي قلوب الناس. وهي تشيّد منشآتها الشامخة الضخمة، وفي خباياها السرية ستتكرّر اضطهاداتها السالفة. خُفيةً ودون أن يُرتاب بها، تُقوّي قواها لتدفع بمآربها الذاتية قدماً متى حان الوقتُ لتوجيه ضربتها. كل ما تبتغيه هو موطئُ قدمٍ مُواتٍ، وهذا يُمنَح لها فعلاً. وسنرى عمّا قريب، وسنشعر، ما هو مقصدُ العنصر الروماني. ومن يؤمن بكلمة الله ويطيعها سيتحمّل من جرّاء ذلك التعييرَ والاضطهاد. الصراع العظيم، 580، 581.

في عام 2016 انتُخب ترامب، ثم سرق العولميون المتمثّلون في بايدن انتخابات عام 2020، لكن لا يعترف بذلك إلا من كانت حدة إبصارهم 20/20. في الآية الثالثة عشرة «يعود» دونالد ترامب في عام 2024، بسلطان أعظم من أي وقت مضى، ويبدأ استعداده للعصر الذهبي وكذلك لمعركة بانيوم في الآية الخامسة عشرة. ثم جاء البابا ليو ليُقيم الرؤيا في عام 2025، وهو البابا الثالث المرتبط بالمعارك الثلاث للآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة، وأيضاً بالرؤساء الثلاثة لتلك المعارك. ويُعَدّ البابا الأول والبابا الثالث والرئيسان المناظران لهما محافظين، أما البابا الأوسط والرئيس الأوسط فكانا عولميين. كان التحالف الأول سرياً، والأخير علنياً، إذ يُمثّل في الآية الرابعة عشرة رمزاً يُقيم الرؤيا الخارجية لنبوءات الأيام الأخيرة.

في 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، بدأ عملُ الملاكِ الأوّل، كما يُمثّله عملُ المرسوم الأوّل، في وضع الأساس. وكان الاختبارُ التأسيسي يدور حول ما إذا كان وليم ميلر مصيباً أم مخطئًا في تحديده أنّ روما هي التي تُقيم الرؤيا في الآية الرابعة عشرة. وإنّ تحديدَ ميلر لروما بوصفِها الرمزَ الذي يُقيم الرؤيا النبوية للأيام الأخيرة يُعَدّ، في بعض الوجوه، الأشدّ أهميةً بين جميع الحقائق التأسيسية لدى ميلر. ولا يمكن استنباطُ كيفيةِ بلوغِ ميلر بعضَ فهومِه إلاّ بتطبيقِ منطقٍ مُقدّسٍ على زمنِه وظروفِه؛ غير أنّ لبعضِ اكتشافاتِه النبوية شهادةً محدّدةً جداً تُبيّن سببَ تَوصّلِه إلى تلك الفهوم. وكان أكثرُ فهومِه أساسيةً تحديدَه أنّ روما هي التي تُقيم الرؤيا.

يشهد ميلر مباشرةً كيف سعى ليفهم ما الذي كان قد "أُزيل" في سفر دانيال. وهو لا يكتفي بأن يحدّد أين وجد جوابه، بل يتحدّث أيضاً عن ابتهاجه حين اكتشف الجوهرة التي كان ينشدها. ويسجّل أبولّوس

هيل تعليقاً على كتابات ميلر نفسه، وفي المقطع التالي يبيّن هيل كيف صار ميلر دارساً للنبوّة. وميلر، بوصفه رسول النور الذي فُكّ خَتْمُه في عام 1798، مثالٌ مقدّس لأولئك الذين دعاهم دانيال "الحكماء" الذين "يفهمون" عندما "يُفكّ ختم" الكتاب. إن شهادة ميلر عن الكيفية التي سيق بها إلى دراسة الكتاب المقدّس هي مثالٌ مقصود من قِبَل الذي يُدبّر كلّ الأشياء. انتبهوا لتطوّر ميلر، فإنه مثالُ الحكماء الذين يفهمون ازدياد المعرفة، حتى وإن كانوا، كميلر، يخرجون من ظلمة الضلال.

'في شهر مايو سنة 1816، وقع عليّ تبكيتٌ، وآه، يا لهول ما ملأ نفسي! نسيت أن آكل. بدت السماء كالنحاس، والأرض كالحديد. وهكذا لبثتُ حتى أكتوبر، حين فتح الله عينيّ؛ وآه يا نفسي، أيُّ مُخلِّصٍ اكتشفتُ أن يسوع هو! سقطت خطاياي عن نفسي كحِملٍ يُلقى؛ وحينئذٍ ما أوضح ما بدا لي الكتابُ المقدّس! لقد كان كلُّه يتكلّم عن يسوع؛ كان في كل صفحة وكل سطر. آه، يا له من يومٍ سعيد! رغبتُ أن أمضي رأساً إلى موطني، إلى السماء؛ كان يسوع كلّ شيءٍ لي، وظننتُ أنني أستطيع أن أجعل الجميع يرونه كما رأيته، لكنّي كنتُ مخطئًا.

خلال السنوات الاثنتي عشرة التي كنت فيها ربوبيّاً، قرأتُ كلّ الكتب التاريخية التي استطعتُ العثور عليها؛ ولكنّي الآن أحببتُ الكتاب المقدّس. كان يعلّم عن يسوع! ومع ذلك فقد كان غيرُ قليلٍ من الكتاب المقدّس لا يزال غامضاً عليّ. في عام 1818 أو 19، بينما كنتُ أتحدّث مع صديقٍ زرته، وكان يعرفني وقد سمعني أتكلّم حين كنتُ ربوبيّاً، سألني، وبنبرةٍ ذات دلالة: «ما رأيك في هذا النص وذاك؟» مشيراً إلى النصوص القديمة التي كنتُ أعترض عليها حين كنتُ ربوبيّاً. ففهمتُ مرادَه وأجبتُ: «إن أعطيتني وقتاً أخبرْتُك بما تعنيه». قال: «كم من الوقت تريد؟» فقلت: «لا أدري، لكنّي سأخبرك»، لأنّي لم أكن أستطيع أن أصدّق أنّ الله قد أعطى وحياً لا يُفهم. ثمّ عزمتُ أن أدرس كتابي المقدّس، مؤمناً بأنّي أستطيع أن أكتشف ما قصده الروح القدس. ولكن ما إن عقدتُ هذا العزم حتى خطر لي خاطر: «افترضْ أنك تجد مقطعاً لا تستطيع فهمه، فماذا ستفعل؟»

فخطر لي آنذاك هذا المنهج في دراسة الكتاب المقدس: أن آخذ ألفاظ تلك المقاطع، وأتتبّعها في أرجاء الكتاب المقدس، وأستجلي معناها بهذه الطريقة. وكان بحوزتي فهرس كرودن [مُشترَى سنة 1798] الذي أعدّه الأفضل في العالم؛ فأخذته ومعي كتابي المقدس، وجلست إلى مكتبي، ولم أقرأ شيئًا غيرهما، سوى قليلٍ من الصحف، لأني كنتُ عازمًا أن أعلم ماذا يعنيه كتابي المقدس. بدأتُ بسفر التكوين، وواصلتُ القراءة على مهل؛ وحين كنتُ أبلغ نصًا لا أفهمه، كنتُ أبحث في سائر الكتاب المقدس لأعرف مقصوده. فلما أكملتُ المرور على الكتاب المقدس على هذا النحو، آه، كم بدا الحق ساطعًا مجيدًا! وجدتُ ما كنتُ أكرز به لكم. واقتنعتُ بأن السبعة الأزمنة انتهت سنة 1843. ثم بلغتُ الألفين والثلاثمائة يوم؛ فقادتني إلى الاستنتاج نفسه؛ غير أني لم يخطر لي أن أكتشف متى يأتي المخلّص، ولم أستطع أن أُصدّق ذلك؛ ولكن النور أصابني بقوة حتى لم أدرِ ماذا أفعل. الآن، قلتُ في نفسي، لا بدّ أن أضع المهاميز وحزام الكبح؛ لن أمضي أسرع من الكتاب المقدس، ولن أتخلّف عنه. ومهما علّم الكتاب المقدس فسأتمسّك به. ولكن ظلّت هناك بعض النصوص التي لم أستطع فهمها.

هذا ما يتعلّق بمنهجه العام في دراسة الكتاب المقدس. وفي مناسبة أخرى بيّن منهجه في حسم معنى النص الذي بين أيدينا—معنى «الدائم». قال: «قرأتُ قُدُماً، فلم أجد له موضعاً آخر يَرِد فيه إلا في دانيال. ثم أخذتُ تلك الألفاظ المتصلة به، "الإزالة". "سيُزيلُ الدائمَ"، "من الوقت الذي فيه يُزالُ الدائمُ"، إلخ. قرأتُ قُدُماً، وظننتُ أني لن أجد نوراً على النص؛ وأخيراً بلغتُ تسالونيكي الثانية 2:7، 8. "لأن سر الإثم يعمل الآن، غير أن الذي يحجز الآن سيحجز إلى أن يُزال من الطريق، وحينئذٍ يُستعلن ذاك الأثيم"، إلخ. ولما بلغتُ ذلك النص، آه، كم بدا الحق واضحاً مجيداً! ها هو ذاك! ذاك هو «الدائم»! حسنٌ، الآن، ماذا يقصد بولس بـ"الذي يحجز الآن"، أو المانع؟ يُقصَد بـ"إنسان الخطية" و"الأثيم" البابوية. حسنٌ، فما الذي يحجز البابوية عن أن تُستعلَن؟ إنه الوثنية؛ إذن فـ"الدائم" لا بد أن يعني الوثنية». أبولّوس هيل، دليل المجيء الثاني، 66.

إن قيادة العناية الإلهية لدراسة ميلر على الصعيدين البشري والإلهي ثابتة في السجل. فقد حثّه صديقه القديم، وكانت الأفكار التي وردته هي صوت الملاك جبرائيل، الذي تُعرّفه الأخت وايت، سطرًا على سطر، بأنه الملاك الذي كان يزور ميلر مرارًا. ويُعيّن «السبع مرّات» اكتشافه الأوّل، ثم يُعيّن «الألفين والثلاثمئة» شاهدًا ثانيًا على «السبع مرّات»، إذ إن كليهما انتهى في عام 1843، كما كان يعتقد في البدء. وهاتان النبوّتان هما اكتشافاه الألف والياء، وضمن العلاقة النبوية بميلر تُشخِّصان الخطأ الذي سيُصحّحه صموئيل سنو برسالة «صرخة نصف الليل» التي أطلقت «حركة الشهر السابع». وكانت حركة «صرخة نصف الليل» هي «حركة الشهر السابع» عندما خرجت من اجتماع المخيّم في إكستر، لأنها كانت تُحدِّد مجيء الرب في اليوم العاشر من الشهر السابع، الذي صادف في سنة 1844 الثاني والعشرين من أكتوبر.

يتمثّل الخطأ الذي يُفضي إلى تمكين الملاك الثاني في الفهم الأوّل لميلر بأن «السبع أزمنة» و«الألفين والثلاثمائة سنة» قد انتهتا معًا في عام 1843. وفي هذا الموضع، العقيدة التالية التي تُناقَش هي كيفية توصّل ميلر إلى تحديد روما بوصفها الرمز الذي يُقيم الرؤيا. ويُقرّر معلّمو تاريخ الأدفنتست أنّ جميع فُهوم وليام ميلر النبوية كانت قائمة على تحديده قوّتَين مُخرِّبتَين. وقد فهم هاتين القوّتَين المُخرِّبتَين على أنّهما روما الوثنية وروما البابوية، ورآهما في الرسالة الثانية إلى تسالونيكي حين توصّل إلى أنّ «الدائم» في سفر دانيال هو روما الوثنية. كلٌّ نموذجٍ نبويٍّ طرحه ميلر—الذي تفيدنا الأخت وايت أنّ الملائكة زاروه مرارًا—كان قائمًا على فهمه أنّ روما تُقيم الرؤيا. كلٌّ واحدٍ منها!

ابتداءً من 31 ديسمبر 2023، شرع أسدٌ سبطِ يهوذا في فكّ أختام رؤيا يسوع المسيح. ومنذ تلك اللحظة بدأ الاختبارُ التأسيسي، وبلغ خاتمتَه حين بدأ أولُ بابا من الولايات المتحدة حبريتَه في 8 مايو 2025. وعندئذٍ بدأ اختبارُ الهيكل.

سنتابع هذه المسائل في المقالة التالية، ونستشهد بـ"250" سنةً لتثبيت تعييننا القائل بأن الاختبار التأسيسي انتهى عند البابا الحالي.